دعوات لـ"قمة العشرين" بالضغط على الرياض لإطلاق المعتقلين

الثلاثاء 17 نوفمبر 2020 04:11 م

دعا برلمانيون بريطانيون وممثلون عن عدد من منظمات حقوق الإنسان "قمة العشرين" المقرر أن تنعقد بعد أيام في الرياض، إلى الضغط على السلطات السعودية من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف الانتهاكات التي تُمارس بحقهم.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة البرلمانية البريطانية الخاصة التي تقوم بالتحقيق في اعتقال اثنين من كبار الأمراء في السعودية، وهما الأمير محمد بن نايف والأمير أحمد بن عبد العزيز، حيث استمعت اللجنة إلى شهادات جديدة عن الانتهاكات والاعتقالات في السعودية، وطالبت مجموعة العشرين بالضغط على المملكة لوقف هذه الانتهاكات.

واستمعت اللجنة في مؤتمر صحفي عقدته عبر الإنترنت، إلى شهادات من نشطاء حقوق إنسان ومواطنين سعوديين حول الانتهاكات والاعتقالات في المملكة.

ويرأس اللجنة النائب كريسبين بلانيت، الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البريطاني، والذي سبق أن ترأس لجنتين لتقصي الحقائق؛ الأولى حول احتجاز الرئيس المصري الراحل محمد مرسي، والأخرى حول ظروف احتجاز معتقلي الرأي في السعودية.

وتضم اللجنة النائب عن المحافظين عمران خان، والنائبة عن حزب الديمقراطيين الأحرار ليلى موران، والمحامي الدولي تيم مولوني (من مكتب دوتي ستريت)، والمحامية هايدي ديجكتسال (من مكتب 33 بيدفورد رو).

واستمعت اللجنة إلى شهادة من الناشط السعودي الدكتور عبد الله العودة وهو ابن الداعية السعودي المشهور والمعتقل في سجون الرياض الشيخ سلمان العودة، إضافة إلى شهادة ثانية من علياء الهذلول وهي شقيقة الناشطة الأشهر في المملكة لجين الهذلول.

وأكدت الهذلول للحضور أنّ لجين بدأت بالفعل إضراباً عن الطعام منذ أكثر من أسبوعين ابتداء من أواخر تشرين أول/ أكتوبر الماضي، وذلك احتجاجاً على التعذيب والانتهاكات التي تعرضت لها وتتعرض لها داخل السجون السعودية والتي وصلت إلى درجة التقصير في تقديم الرعاية الطبية لها، مشيرة إلى أن "السجانين يمنعون لجين من التحدث إلى الطبيب الذي يزورها في السجن، ويجبرونها على الكلام بالعربية معه برغم أنه ليس عربياً ولا يفهم اللغة العربية".

وقالت علياء إنّ "لجين تعرضت للتعذيب والانتهاكات والاساءات منذ لحظة اختطافها في أبوظبي ومن ثم تسليمها الى السعودية، لكن عائلتها لم تعلم بذلك إلا بعد مرور أكثر من عشرة شهور، لأن لجين كانت خائفة ومرعوبة من الكشف عما تواجهه داخل السجن".

ودعت الهذلول قمة مجموعة العشرين التي ستنعقد في الرياض بعد أيام الى ممارسة الضغوط على السلطات السعودية من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين لديها. وأضافت: "يجب أن تكون قمة مجموعة العشرين منصة للضغط من أجل احترام حقوق الانسان".

أما الناشط الدكتور عبد الله العودة فاستعرض عدداً من حالات الاختطاف والاعتقال التي تمت خلال السنوات الأخيرة، مؤكداً أن عمليات الاعتقال لم تتوقف عند الأمير محمد بن نايف والأمير أحمد بن عبد العزيز اللذين يحتجزهما محمد ابن سلمان حالياً دون أي سند قانوني.

وقال العودة إنه "منذ وصول الملك سلمان الى الحكم في العام 2015 بدأ بتركيز السلطة في يد ابنه محمد، والذي قام بدوره بالهيمنة على كل المؤسسات المستقلة والاعلام وبدأ باعتقالات شملت والدي الداعية الشيخ سلمان العودة، كما أنه قتل العديد من المعارضين ومن بينهم جمال خاشقجي وقام باعتقال واختطف العديد من السعوديين ومن بينهم أمراء".

ولفت العودة الى أن "ابن سلمان قام باختطاف نواف بن طلال الرشيد من الكويت، ولجين الهذلول تم اختطافها من أبوظبي، وتم اختطاف شخص آخر من العاصمة الأردنية عمان، كما أنه اختطف رئيس وزراء لبنان سعد الحريري، وأيضا يختطف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وعائلته".

وقالت اللجنة التي يرأسها بلانيت إنها وجهت دعوة للسلطات السعودية من أجل حضور المؤتمر وإبداء وجهة نظرها والرد على الأسئلة لكنها لم تتلقَ حتى الآن أي رد من الرياض

يشار الى أن "قمة مجموعة العشرين" من المقرر أن تعقد أعمالها في الرياض يومي السبت والأحد الحادي والعشرين والثاني والعشرين من تشرين ثاني/ نوفمبر الحالي